



# اليات وسياسات التنمية المستدامة للقطاع السياحي في اقليم كردستان – العراق (رؤية مستقبلية)

حيدر صالح محمد

أستاذ مساعد - قسم التقنيات الإدارية-الكلية التقنية الادارية- جامعة السليمانية التقنية - العراق  
الايمل: hayder\_jmoor@yahoo.com

## المخلص

هدف ألبحث الى التعريف بمقومات القطاع السياحي، وخصائصه، وكذلك التعريف بالتنمية السياحية المستدامة، وركائزها، واثارها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية والعمرانية، فضلا عن طرح عدد من السياسات والاليات للتنمية المستدامة لقطاع السياحة في اقليم كردستان- العراق في ضوء التحليل التاريخي لواقع القطاع السياحي في الاقليم، في ضوء ذلك حاول البحث معالجة الأشكاليات المتعلقة بطبيعة السياحة ومقوماتها، وركائز التنمية السياحية المستدامة، والاثار التي تتركها في المجالات المختلفة، وما هي حقيقة القطاع السياحي في الاقليم، ومقوماته الأساسية، والمعوقات التي تحول دون تطويره، وأستدامته، وما هي أهم السياسات و الاليات المستقبلية الكفيلة بوضع القطاع على طريق التنمية المستدامة. حاول البحث الأجابة على تلك الأشكاليات بأستخدام المنهج التحليلي التاريخي للبيانات التي توفرت من مصادرها العلمية والرسمية المختلفة، فضلا عن ملاحظات الباحث الشخصية.

وتوصل ألبحث إلى عدد من الأستنتاجات، أهمها: يتميز اقليم كردستان بتنوع مقومات السياحة (الطبيعية، والأثرية والثقافية، والدينية)، تضعه في مطاف البلدان السياحية، ويعد ذلك فرصة يمكن أستغلالها لبناء قطاع سياحي متطور، ومؤثر، وتجعل منه مصدرا رئيسيا لايرادات الاقليم، حاليا، ومستقبلا، إلا أن السياحة في الاقليم لم يرقى الى المستوى المطلوب مقارنة بما يتميز به من تنوع في المقومات السياحية، ويعزى ذلك الى التحديات التي تواجه القطاع السياحي في الاقليم، وغياب الرؤية المستقبلية، فضلا عن غياب الاليات والسياسات الكفيلة لتحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، القطاع السياحي، كردستان.



# Mechanisms and policies for sustainable development of the tourism sector In the Kurdistan Region - Iraq (A future vision)

**Haider Salih Muhammad**

Assistant Professor- Department of Administrative Technology - Administrative -  
Technical College - Sulaymaniyah Technical University – Iraq  
Email: hayder\_jmoor@yahoo.com

## ABSTRACT

The aim of the research is to introduce the components of the tourism sector, its characteristics, as well as the definition of sustainable tourism development, its pillars, and its economic, social, environmental and urban impacts, as well as to present a number of policies and mechanisms for sustainable development of the tourism sector in the Kurdistan-Iraq region in the light of the historical analysis of the reality of the tourism sector in the region. In light of this, the research attempted to address the problems related to the nature of tourism and its components, and the pillars of sustainable tourism development, and the effects it leaves in various fields, and what is the reality of the tourism sector in the region, and its basic components, the obstacles that prevent its development, and its sustainability, and what are the most important policies and mechanisms for the future to put the sector on the path of sustainable development.

The research attempted to answer these problems using the historical analytical method of the data that were available from its various scientific and official sources, as well as the researcher's personal observations. The research reached a number of conclusions, the most important of which are: The Kurdistan Region is distinguished by the diversity of the elements of tourism (natural, archaeological, cultural, and religious), which places it among the tourist countries, and this is an opportunity that can be used to build a developed and influential tourism sector, and makes it a major source of revenue for the region, currently. And in the future, however, tourism in the region did not rise to the required level compared to its diversity in tourism components, due to the challenges facing the tourism sector in the region, the absence of a future vision, as well as the absence of mechanisms and policies to achieve sustainable development.

**Keyword:** Sustainable development, the tourism sector, Kurdistan.



## مقدمة

يشهد النشاط السياحي نمواً وتطوراً كبيراً في الوقت الراهن ، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ، وتحتل موقعا مهماً في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية ، وباتت السياحة أحد الركائز في اقتصادياتها بسبب تشابك القطاع السياحي مع القطاعات الاقتصادية الأخرى. ونظراً لارتباط السياحة بشكل أساسي بالبيئة لذا فإن مفهوم التنمية السياحية المستدامة تجاوز المفهوم الاقتصادي ليشمل انعكاسات التنمية السياحية على البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية البيئة الاجتماعية والثقافية ، ورعاية حقوق الأجيال القادمة ، من هذا المنطلق بات من الضروري التفكير بأستراتيجية ملائمة للتنمية السياحية المستدامة في إقليم كردستان.

## مشكلة الدراسة:

باتت قضية التنمية السياحية المستدامة تشغل مصدر الصدارة من بين المهام الأساسية ذات العلاقة بمستقبل الكثير من البلدان ، وذلك لأهمية الركائز التي تقوم عليها فلسفة التنمية المستدامة والتي تشمل الركائز الاقتصادية والاجتماعية الى جانب الركائز البيئية . لذا فإن أشكالية البحث تتجسد في التساؤل التالي: ما هي متطلبات التنمية السياحية المستدامة في إقليم كردستان ؟ وما هي الآليات والسياسات التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟ من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية: ما هي طبيعة السياحة وشموماتها ؟ والتنمية السياحية المستدامة وأثارها؟ ما هو واقع السياحة في إقليم كردستان ومقوماتها ، ومعوقات تطويرها وتنميتها؟ ما هي الآليات والسياسات التي تساهم في تطوير القطاع السياحي في الاقليم وفقاً لمنظور التنمية السياحية المستدامة؟

## فرضية البحث:

يقتضي واقع القطاع السياحي في إقليم كردستان العراق خلال المرحله القادمه اعاده النظر في الاهداف والآليات والسياسات بهدف زيادة مساهمته في التطور ،والعداله في الرفاهيه الاقتصادية والاجتماعيه ، وحماية البيئة ، وفي إطار فلسفة التنمية المستدامة.

## أهداف البحث:

1. تقديم بعض المعالم النظرية حول السياحة ومقوماتها ، فضلاً عن التنمية السياحية المستدامة وأثارها.
2. عرض واقع القطاع السياحي في إقليم كردستان- العراق ومعطياته خلال فترات تاريخية.
3. طرح عدد من الآليات والسياسات التي يراها الباحث ضرورية لتحقيق التطور في القطاع السياحي والعداله في الرفاهيه الاقتصادية والاجتماعيه ، وحماية البيئة ، في الاقليم،ضمن إطار اسرراتيجية التنمية السياحية المستدامة.

## أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع المبحوث الذي بات يشغل حيزاً واسعاً ومحوراً هاماً في مجال الدراسات للعديد من الباحثين ، وكذلك الهيئات والمنظمات الدولية التي تدعو الى ضرورة التحول من السياسة التقليدية الى السياسة المستدامة ، والتي تهتم بالحفاظ على الموارد الطبيعية ، فضلاً عن سعي الحكومات والاقاليم والمنظمات الى تجسيد كل ما يقترح من توصيات وبرامج في سبيل تحقيق تنمية سياحية مستدامة ، والاستفادة من المزايا التي توفرها من خلال اثارها الايجابية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

## بيانات البحث واسلوبه:

تحقيقاً لاهداف البحث ، وأنطلاقاً من فرضيته ، أعتمد البحث ما هو منشور في المصادر الأكاديمية عن ادبيات الموضوع بغية تغطية الفقرات النظرية من البحث ، فضلاً عن المتوفر من البيانات المنشورة في المصادر الرسمية على شكل(وثائق وتقارير وأحصاءات رسمية ) لغرض استخدامها في تحليل واقع حال القطاع السياحي في إقليم كردستان، ونهج البحث أسلوب التحليل التاريخي لوصف وتحليل البيانات التي تعبر عن مؤشرات تطور السياحة في إقليم كردستان ، ومقوماتها.



## المبحث الاول: أطار مفاهيمي في (السياحة والتنمية السياحية المستدامة)

### المطلب الاول: مفاهيم أساسية في السياحة:

**أولاً: مفهوم السياحة:** تعددت مفاهيم السياحة وفقاً لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوناتها وجوانبها ، فقد تم تعريفها (كونها أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم للإقامة في أماكن خارج أماكن إقامتهم لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة ، لقضاء أجازة ، أو للأعمال ، أو لأغراض أخرى) (خربوطلي، 2004، 20) ، كما تم تفسير السياحة (باعتبارها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو بلد آخر بغرض أداء مهمة معينة ، أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو لغرض الترفيه ، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى ، فضلاً عن معلومات ومشاهدات عديدة ، والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة) (غرابية، 2012، 102) ، مما سبق يتضح ان السياحة هي:

- نشاط انتقال الأشخاص من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى خارج البلد أو داخله.
- الإقامة لفترة محدودة وليست دائمة.
- الهدف منها الترفيه ، والاطلاع على الحضارات والآثار والطبيعة ، أو لأغراض علمية أو علاجية.

### ثانياً : مقومات السياحة:

يعتمد النشاط السياحي على مجموعة من المقومات ، وتشمل ما يأتي:

1. المقومات الطبيعية : وتشمل ( الموقع ، المناخ ، الغطاء النباتي، الجبال والوديان ، والمسطحات المائية، مناطق صحراوية،.... الخ)
2. المقومات الأثرية والتراثية والحضارية: وتشمل كل ما صنعه الإنسان ، وخلفته الحضارات السابقة من أهرامات ، وقلاع ، ومباني ، فضلاً عن العادات والتقاليد ، والصناعات التقليدية التي تشكل التراث الثقافي للشعوب المضيفة.
3. مقومات جذب دينية: وهي الأماكن المقدسة عند الشعوب ، والتي يرتادها السائحون بهدف إشباع الجانب الروحي والعقائدي ، وتزداد أعدادهم في فترات المناسبات الدينية.
4. المقومات المؤسسية : وهي مجموعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالسياحة ، والخطط والبرامج التسويقية السياحية. (الطاهر، والياس، 2007، 140)
5. المقومات التكميلية المساعدة: وهي المقومات الناتجة عن التشابك بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى ، وتشمل البنى التحتية (الفنادق ، المطاعم، ووسائل الترفيه) ، فضلاً عن البنى التحتية (المطارات ، الموانئ، طرق ووسائل النقل والمواصلات، الماء والكهرباء). (زكري ، وحسن، 2014، 13)

### ثالثاً: خصائص النشاط السياحي:

- للنشاط السياحي بعض الخصائص التي تميزه عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى منها: (ملحم، 2018، صص 6-7)
1. قرارات السائحين تتغير اعتماداً على التغيير في تكاليف أنشطة السياحة.
  2. أنشطة السياحة صادرات غير منظورة ، كونها لا تعتبر ناتج مادي بحيث يمكن نقله من مكان إلى آخر ، وبالتالي الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات نقلها خارج حدودها.
  3. المنتج السياحي في عوامل الجذب السياحي لا يباع إلا من خلال السياحة، والمنتج نفسه يباع عدة مرات.
  4. المنتج السياحي منتج مركب ، فهو مزيج من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها البعض ، تؤثر وتتأثر بالقطاعات الإنتاجية الأخرى ، مما يستلزم تنسيق الجهود بين كافة القطاعات في البلد.
  5. عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين ، أو النقل من مكان لآخر ، وبالتالي عدم إمكانية استخدامه لغرض المضاربة بالأسعار.

### المطلب الثاني: مفاهيم أساسية في التنمية السياحية المستدامة

#### أولاً: مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

التنمية السياحية المستدامة هي " الالتزام الأمثل للموارد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ضمن المواقع السياحية دون المساس بها ، أو التعريض لقدرة الأجيال على تلبية حاجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعريض البيئة والمقومات والبشرية للخراب والاستنزاف." (بطاطو، 2010، 192) وتم تعريفها أيضاً باعتبارها "القدرة على التواصل والاستمرار في تقديم الخدمات السياحية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية ، مع المحافظة على التنوع الحيوي والحد من الآثار السلبية على البيئة". (عبدالله، الموسوي ، والكناني، 2014، 27)



في حين عرفتها المنظمة العالمية للسياحة على انها" تلك السياحة التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل ،وانها القواعد المرشدة في مجال ادارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"(ألعائب، وزورفين، 2017، 295). لذا يمكن القول بأن التنمية السياحية المستدامة هي عملية استغلال الموارد السياحية بهدف تحقيق مستوى الرفاهية للأجيال الحالية التي تأتي من السياحة ، مع عدم الاضرار بحصة الاجيال القادمة من هذه الرفاهية.

#### ثانيا: ركائز التنمية السياحية المستدامة:

تتكون السياحة المستدامة حسب ما ورد في دليل منظمة العمل الدولية من ثلاثة ركائز وهي : " العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية ، والسلامة البيئية"(منظمة العمل الدولية،2013، 17) ، حيث تلتزم السياحة بتعزيز الازدهار على المستوى المحلي من خلال تعظيم اسهامها في تحقيق الازدهار الاقتصادي للوجهات السياحية ، وتشمل ذلك مقدار أنفاق الزائرين فيها، ويتم الاحتفاظ به محليا ، ينبغي ان تولد السياحة الدخل، وفرص العمل اللائق للعمال دون التأثير على بيئة الوجهة السياحية وثقافتها ،مع ضمان جدوى الجهات والمنشآت وقدرتها التنافسية لتمكينها من الاستمرار في الازدهار ، وتحقيق الفوائد على المدى الطويل . بهذا المعنى ينبغي أن تكون التنمية تجربة ايجابية للسكان المحليين/الريفيين ، ولشركات السياحة ، وللعمال ، وللسياح ذاتهم. كما يجب ان تستخدم السياحة المستدامة الموارد البيئية استخداما امثلا، والتي تشكل عنصرا أساسيا في التنمية السياحية ، مع الحفاظ على العمليات الايكولوجية الاساسية ، والحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي.

هذا وينبغي أن تحترم السياحة الاصاله الاجتماعية – الثقافية للمجتمعات المضيفة ، مع الحفاظ على قيمتها الراسخة ، والتراث الثقافي والتقاليد السائدة ، والاسهام في التفاهم والتسامح بين الثقافات، بينما تضمن عمليات اقتصادية مجدية وطويلة الأمد، وتوفر مزايا اجتماعية – اقتصادية متساوية لجميع أصحاب المصلحة التي تشمل التوظيف المستقر ، فرص العمل ، الخدمات الاجتماعية للمجتمعات المحلية المضيفة ، والاسهام في الحد من الفقر. والشكل (1) يوضح العناصر او الركائز الاساسية وعملياتها وفق مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

شكل(1) ركائز التنمية السياحية المستدامة



المصدر: ILO:Development And Challenges In The Hospitality And Tourism,Issue Paper For Discussion At The Global Dialogue For The Hotels, Catering-Tourism Sector, Geneva ,23-24,nov, 2010 ,p 49.





### ثالثا: آثار التنمية السياحية المستدامة:

1. **الآثار الاقتصادية:** التنمية السياحية المستدامة تترك آثار اقتصادية تظهر بوضوح في الجوانب التالية:  
أ. **الناتج المحلي الإجمالي:** تشير الاحصاءات الصادرة عن مجالس السفر والسياحة العالمي الى ان قطاع السياحة "يساهم بشكل مباشر او غير مباشر بأكثر من 10% من الناتج المحلي على المستوى العالمي" (حكومة إقليم كردستان، 2011، 120)، ويشكل القطاع السياحي أحد مكونات الناتج المحلي في كثير من الدول البترولية، وفي الآونة الاخيرة ركزت الدول البترولية على القطاع السياحي كمصدر للمساهمة في تكوين الناتج المحلي على أثر تبني تلك الدول سياسة التنوع الاقتصادي لمواجهة الصدمات الناتجة عن التغييرات في اسعار البترول والتي تعزى الى عوامل اقتصادية وسياسية عالمية.

ب. **توفير فرص العمل وتحقيق الرواج الاقتصادي:** برامج التنمية السياحية المستدامة تتضمن زيادة حجم الاستثمارات في القطاع السياحي والقطاعات التكميلية ، وهذا يعني بحد ذاته توفير فرص العمل للعمالة التي سوف تحصل بدورها على أجر تمثل لها قوة شرائية جديدة تتطلب زيادة العرض من خلال زيادة انتاج السلع والخدمات ويتحقق بذلك الانتعاش او الرواج الاقتصادي في البلد.

ت. **تدفق رؤوس الاموال وتحسين ميزان المدفوعات:** تساهم التنمية السياحية المستدامة في توفير جزء من النقد الاجنبي من خلال: (ماهر ، وأبو قحف ، 1999، 17)

- مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمارات الخاصة في القطاع السياحي
- المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول .
- الانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية ، فضلا عن الانفاق على السلع الانتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية اخرى.

ان التدفق النقدي للعملات الاجنبية سوف يساهم في دعم ميزان المدفوعات من خلال تخفيف عجز الميزان ، وكذلك من خلال " زيادة الايرادات السياحية المتأتمية من ( الصادرات السياحية ، الايرادات الجبائية المفروضة على الانشطة الاقتصادية) باعتبار الايرادات السياحية هي صادرات" (الأنصاري ، وعود، 2002، 32)  
ث. **أثر المضاعف السياحي :** المقصود بالمضاعف السياحي هي الزيادات المتتالية في المجتمع الناتجة عن الزيادة في الدخل السياحي ، ويتوقف التغيير في قيمة المضاعف على درجة الترابط بين القطاع السياحي وباقي القطاعات الاقتصادية في البلد ، من هذا المنطلق فإن زيادة الدخل السياحي تعد حافزا للمستثمرين لزيادة الاستثمار في القطاع السياحي، وغيرها من القطاعات التي تقدم خدماتها للقطاع السياحي.(لمحم ، مصدر سابق، 11)

ج. **الحد من الفقر :** يتضمن الحد من الفقر ابعادا اجتماعية الى جانب البعد الاقتصادي ، وتساهم التنمية السياحية المستدامة في معالجته أو الحد منه من خلال: (Aspenceiey, 2009, 20)

- الدخل من الارياح بفعل توفر فرص العمل.
- تطوير الاقتصادات الريفية / المحلية ، وسبل كسب العيش للناس.
- لتأثيرات على البيئة الوطنية والثقافية التي يعيشون فيها.

2. **الآثار الاجتماعية والثقافية:** التنمية السياحية المستدامة تترك آثار اجتماعية من خلال مساهمتها في توفير فرص العمل للمواطنين وهذا ما يحفز الافراد على ممارسة العمل وزيادة دخلهم، ورفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا ما يسمى بالتحول الطبقي، كما يظهر الاثر الاجتماعي للتنمية السياحية المستدامة من خلال ما يبديه البلد المضيف من اهتمام بالبيئة وبالتراث الشعبي والفني والعادات والتقاليد ، فضلا عن ماتحققه التنمية السياحية من تطور ورفي اجتماعي من خلال إتاحة الفرص أمام أفراد المجتمع المضيف للتعرف على اهتمامات وأفكار وثقافات السائحين ، وهذا ما يساهم في أنفتاحهم على العالم الخارجي.

أما آثار التنمية السياحية المستدامة الثقافية يمكن أختصارها بما يلي: (الدبور، 2016، 13)

- المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية والأنماط المعيارية .
- أحياء الفنون والمناسبات والصناعات التقليدية.
- دعم التبادل الثقافي بين مجتمعات ( السياح والسكان).

3. **التأثيرات البيئية والعمرانية:** من الركائز الاساسية للتنمية السياحية المستدامة المشار اليها سابقا هي الادارة البيئية ، والتي تهدف الى الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية ، وتقليل نسبة الهدر فيها ، باعتبار الموارد الطبيعية



ثروة وطنية تتميز بالندرة النسبية ، فالمنظور التنموي للسياحة المستدامة تؤكد على أهمية استخدامات الأرض بأسلوب يتحقق من وراءه أقصى منفعة ، مع الأهتمام بالبيئة والبعد الجمالي للمعطيات سواء كانت طبيعية أو من صنع الانسان ، وتبرز الأثار البيئية والعمرانية للتنمية السياحية المستدامة من خلال: (الدور، مصدر سابق، 13) ■ المحافظة على المعطيات العمرانية: والتي تشمل تطوير المواقع الطبيعية ، وأنشاء الحدائق ، والبنائيات ذات الطابع الجمالي بأعتبارها عناصر جذب سياحي.

■ تحسين نوعية البيئة :تؤكد برامج التنمية السياحية المستدامة على تنظيف البيئة من خلال مراقبة كل مايعكر نظافتها مثل ( الهواء ،الماء،التلوث ، الضجيج،أنفايات)، فضلا عن مساهمة تلك البرامج في تحسين الصورة الجمالية للبيئة من خلال التأكيد على تنسيق المواقع، والتصاميم الانشائية الحديثة، وزيادة سعة الغطاء النباتي، وأستخدام اللوحات التوجيهية.

### المبحث الثالث: أليات وسياسات مقترحة لتنمية مستدامة للقطاع السياحي في إقليم كردستان – العراق

في الوقت الذي يعد فيه تحديد أهداف السياحة واضح وصریح غير أنه لا توجد وسيلة موحدة للوصول الى مثل تلك الأهداف، ويعزى ذلك الى تباين المقومات السياحية التي يتميز بها البلد (نقاط القوة) والتحديات التي تواجه القطاع السياحي (نقاط الضعف). عليه فان أعداد برامج التنمية السياحية المستدامة يجب أن تكون على أساس تحليل واقع السياحة التاريخي ومقوماته وتحدياته ، وفي ضوء نتائج التحليل تحدد مجالات وأليات التنمية السياحية المستدامة والسياسات الساندة لتنفيذ ومتابعة برامج الاستدامة السياحية، وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا المبحث.

#### المطلب الأول: تحليل واقع القطاع السياحي في إقليم كردستان:

تحليل واقع القطاع السياحي في إقليم كردستان يتطلب تسليط الضوء على الجوانب التالية:

#### أولاً: مؤشرات تطور القطاع السياحي في إقليم كردستان:

1. المرافق السياحية : تعد التغييرات في عدد المرافق السياحية خلال فترة تاريخية معينة واحدة من المؤشرات التي تعكس الواقع التنموي في القطاع السياحي ، ووفقا لهذا المؤشر فان القطاع السياحي في إقليم كردستان يشهد تطورا ملحوظا ، ويظهر ذلك من خلال المؤشرات الواردة في الجدول (1)، والذي يوضح زيادة عدد الفنادق في الاقليم خلال المدة 2007-2013 حيث ارتفع العدد من (107) فندق عام 2007 الى (538) فندق عام 2013 أي بنسبة زيادة قدرها (407.5%) أما عدد الموتيلات فقد شهد هو الآخر ارتفاعا من (49) موتيل عام 2007 الى (303) موتيل عام 2013 مسجلة بذلك نسبة زيادة قدرها (518.4%)، وتتركز معظم هذه الموتيلات في مراكز المدن (اربيل، السليمانية، دهوك)، كما ارتفع عدد المطاعم الى (1600) عام 2013 بعد ان كان العدد في عام 2007 (129) ، أي بنسبة زيادة (114%)، هذا أرتفع عدد القرى السياحي من (29) قرية سياحية عام 2007.

جدول (1) المرافق السياحية في إقليم كردستان (عدد) للسنوات 2007-2013

السنة ونسبة الزيادة	2007	2013	نسبة الزيادة %	المؤشرات (عدد)
	106	538	407.5	فندق
	49	303	518.4	موتيل
	129	1600	114	مطعم
	29	74	155.2	قرية سياحية
	4435	20502	362.3	الغرف
	10451	48365	362.8	الاسرة

المصدر: حكومة إقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية لاقليم كردستان للسنوات 2015-2019



الى (74) قرية سياحية عام 2013 ، أي بنسبة زيادة مقدارها (155.2%)، ومن خلال مؤشر عدد الغرف الفندقية وعدد الاسرة التي تحتويها يمكن استقراء الارتفاع الواضح في كلا المؤشرين ، حيث أزداد عدد الغرف الفندقية من (4435) غرفة تشتمل على (10451) سرير عام 2007 الى (10451) غرفة ، 48365 سرير عام 2013 ، أي زيادة في عدد الغرف والاسرة التي تحتويها بنسبة مقدارها (362%) لكل من المؤشرين

**2. عدد السائحين :** لقد شهد عدد السائحين الوافدين الى اقليم كردستان ارتفاعا واضحا خلال الفترة 2007-2013 ، مما يؤكد على ازدهار سياحة الاقليم ، ومن خلال استقراء الجدول (2) يتضح أن عدد السائحين من داخل الاقليم (سكان الاقليم) ارتفع من 137118 عام 2007 الى 459847 عام 2013 ، أي بنسبة زيادة مقدارها 235.4%، وكان نسبتهم الى اجمالي عدد السائحين 36.3% عام 2007 ، ثم انخفضت هذه النسبة الى 15.6% من اجمالي عدد السائحين القادمين الى الاقليم عام 2013، ويعزى ذلك الى تفضيل السكان المحليين زيارة الحدائق والمنتزهات في مواقع سكنهم بدلا من زيارة المواقع السياحية خارج مناطق سكنهم والتي تشهد زيادة في عدد السائحين القادمين من خارج الاقليم (العراق) ، والذين ازداد عددهم من 186420 سائح عام 2007 الى 1933544 سائح عام 2013 ، أي بنسبة زيادة قدرها 937.2% وكانت نسبتهم الى اجمالي عدد السائحين 49.4% عام 2007 ، ثم ارتفعت نسبة الاسهام الى 65.5% عام 2013، كما ان عدد السائحين الاجانب شهد هو الاخر ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة 2007-2013 حيث ارتفع عددهم الى 558636 سائح اجنبي عام 2013 بعد ان كان العدد 53859 سائح ، مسجلا بذلك نسبة زيادة مقدارها 937.2%، وارتفعت نسبتهم الى اجمالي عدد السائحين من 14.3% عام 2007 الى 18.9% عام 2013 . عليه فان اجمالي عدد السائحين ارتفع من 377397 عام 2007 الى 2952027 عام 2013 اي بنسبة زيادة مقدارها 682.2% . ان الارقام والنسب المذكورة تؤكد الارتفاع الملحوظ في عدد السائحين القادمين من خارج الاقليم ويعزى ذلك الى أسباب عديدة منها اكتشاف مواقع سياحية جاذبة للسياحة ، وانخفاض تكاليف السياحة في الاقليم مقارنة بالدول الاخرى خاصة الدول المجاورة ، فضلا عن حالة الامن والاستقرار في الاقليم خلال فترة البحث والتقارب الاجتماعي والعادات والتقاليد بين سكان الاقليم وبقية المحافظات العراقية . أما الزيادة في عدد السائحين الاجانب القادمين الى الاقليم لعلها تفسر بزيادة العلاقات العلمية والثقافية والتجارية بين المؤسسات في اقليم كردستان والمؤسسات الاجنبية التي افرزت عدد من المؤتمرات العلمية والمعارض التجارية واللقاءات الثقافية والتي انعقدت و اقيمت على ارض اقليم كردستان.

جدول (2) عدد السياح القادمين الى كردستان للسنوات 2007-2013

السنة	2007	النسبة الى الاجمالي %	2013	النسبة الى الاجمالي %	نسبة الزيادة %
داخل الاقليم	137118	36.3	459847	15.6	235.4
خارج الاقليم (العراق)	186420	49.4	1933544	65.5	937.2
الاجانب	53859	14.3	558636	18.9	937.2
المجموع	377397	100	2952027	100	682.2

المصدر: حكومة اقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية لاقليم كردستان للسنوات 2015-2019 ص32

## 2. الاستثمار في القطاع السياحي:

لاشك أن الاستثمار في القطاعات الاقتصادية ومنها القطاع السياحي يعد أحد الركائز الاساسية لتحقيق الغايات التنموية ، فقد أشارت الاحصاءات الرسمية في اقليم كردستان الى ان حجم الاستثمار الكلي في الاقليم بلغ 46953528 دولار للفترة 2006-2016 وكانت حصة القطاع السياحي منها (14.5% )، وجاءت بالمرتبة الثالثة بعد القطاعين الصناعي والزراعي والتي كانت حصة كل منهما من اجمالي رأس المال المستثمر للفترة المذكورة هي (37.18% ، 31.92%) على التوالي (هيئة الاستثمار، 2016، 67)، أما عدد المشاريع المرخصة في الاقليم للسنوات 2006-2015 حسب نوع الاستثمار موضح في الجدول (3)، من خلال استقراء الجدول





المذكور يتضح أن إجمالي عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة في الاقليم خلال المدة 2006-2015 قد بلغ (718) مشروعاً استثمارياً منها (128) مشروع سياحي أي بنسبة أسهم مقدارها (17.83%)، وقد توزع العدد الإجمالي للمشاريع الاستثمارية المرخصة خلال المدة المذكورة حسب نوع الاستثمار وهو كالتالي: (644) مشروع محلي كانت حصة المشروعات السياحية منها (119) مشروع، أي بنسبة مساهمة (18.48%)، و كان عدد المشاريع الاستثمارية الأجنبية المرخصة هو (46) مشروع، وكانت حصة المشاريع الاستثمارية منها (6) مشاريع، أي بنسبة مساهمة (13.0%)، في حين بلغ عدد المشاريع الاستثمارية المختلطة المرخصة (28) مشروع من بينها (3) مشاريع استثمارية سياحية، وبنسبة مساهمة مقدارها (10.70%). إذن معطيات تحليل الجدول (3) تؤكد على أن حكومة الاقليم قد أولت أهمية كبيرة في منح التراخيص الاستثمارية للمشاريع السياحية، فضلاً عن أستحواذ تراخيص الاستثمار السياحي المحلي مقارنة بمثيلتها الأجنبي والمختلط. ولم تتوفر بيانات عن العدد المنفذ فعلاً من المشاريع المرخصة.

### جدول (3) عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة حسب نوع الاستثمار، وحصة المشاريع السياحية في اقليم كردستان للسنوات (2006-2015)

التفاصيل	نوع الاستثمار	محلي	أجنبي	مختلط	المجموع
أجمالي عدد المشاريع المرخصة		644	46	28	718
عدد المشاريع السياحية		119	6	3	128
نسبة المشاريع السياحية %		18.48	13.0	10.70	17.83

المصدر: هيئة الاستثمار في اقليم كردستان، قائمة المشاريع الاستثمارية المجازة في الاقليم، أبريل، 2016، ص 67

### المطلب الثاني: مقومات ومعوقات التنمية السياحية المستدامة في الاقليم:

#### أولاً: مقومات التنمية السياحية في اقليم كردستان:

يتمتع اقليم كردستان بمقومات سياحية تكاد تكون متكاملة للعرض السياحي، وتشكل نقاط قوة لتبني استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، حيث يعد الاقليم من بين المناطق التي تتميز بالتنوع في الجوانب السياحية، والمزيج الثقافي، وفي المصادر الطبيعية، وهذه المقومات هي:

**1. المقومات الطبيعية:** تمتاز طبيعة اقليم كردستان بالتنوع الواسع، حيث الطبيعة الخلابة بجمالها، ووغاباتها، ووديانها، وسهولها، وشلالاتها، ومسطحاتها المائية من بحيرات والأنهر وروافدها، التي تجعل من كردستان بيئة خصبة للجذب السياحي. أنظر الجدول (4)

#### جدول (4) يوضح أهم المناطق الطبيعية ذاتي الجذب السياحي في اقليم كردستان العراق

المحافظة	نوع الموقع
دهوك	أشنتبة، بروراي بالا، بيخير (الجلب الأبيض)، جباسي، جيا كيرا، سر عمادية، سر ميدان، كارا، بهنين، اردن، بيباد، بامرني، كارا، بهنين، كاسي سور، أنشكي، زاوية، سرسنگ، سوارتوكا، سولاف، مانكيش، أشاوا، بحيرة دهوك، ينابيع حارة (ميركاين)، زاخو، كاني ماسيا، هادنيا، شيناق، ولكر مانا.
أربيل	جبال (برادوست، حرير حساروست، سرسيران، شاكين، شيرين، هلكورد، صلاح الدين، سره ره ش، كلي علي بك، جناروك، بي خال، بيرمام، سفين)، عيون معدنية (حاج عمران، جنديان، جلي، جومان، شقلاوة، كاري أصحابان، شيخي بالكان، بوكرة ماست، كراو، شيرة سوار، عين شيخ كيان)
السليمانية	جبال (بشدر، بيرة مكرون، سورداش، هورمان، سرجنار، أزم، دوكان، دربندخان، طوية وبيارة، أحمد أوا، قوبي قرداغ، سرسير، ماوت)، عيون معدنية (كراو، باني خبلان، ترشاوي دلو، نبع كه ناو)، مسطحات مائية (سد دربندخان، سد دوكان)

المصدر: زكري، عبداللطيف شهاب وحسن، تغريد سعيد، الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة عن اقليم كردستان العراق بحث مستل، 2014، منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (41)، بغداد، ص 11



2. المقومات التراثية والاثريّة: يتميز إقليم كردستان بتنوع حضاري واثري، ويعد موطن الحضارات القديمة، وتتوزع هذه المعالم على محافظات الاقليم الثلاثة، أنظر الجدول (5)

#### جدول (5) يبين التوزيع الجغرافي للمواقع الاثريّة والتراثية في اقليم كردستان العراق

المحافظة	أسم الموقع
دهوك	منحوتات كهف هلامتا، منحوتات خنس، كهف جارستين، جسر دلال، الشعبانية، منارة وجامع أسماعيل بن بدر الدين، مانكيش، العاصي، كواش، بوابة بادينان، المسجد الكبير، مدرسة قبهان،
أربيل	كهف بيستون، كهف شانيدر، مستوطنة زاوي جيمي، قلعة دوبيين، قلعة خانزاد، قلعة أربيل، قلعة صلاح الدين الايوبي، ومتحف أربيل.
السليمانية	تل ياسين تبه، كهف زرزي، كهف هزار ميرد، تل بكره أوه، قلعة شيروانة، قلعة بلوط تبه، قلعة تل المقبرة، قلعة كيانية، قلعة باوه محمود، برده، بيستان، جافان، دزكرة، دنيكة، سر، فيمز كاملان، خوارو، كهف قزقaban، كهف كور وكج، منحوتة دربني كاور، (نرم سين)، منحوتة ميرقولي، قلعة سنكيسا وكاوران في حلبجة، قلعة رانية، المتاحف (متحف التراث، متحف السليمانية، المتحف الوطني لضحايا الثورات الكردية)

المصدر: زكري، عبداللطيف شهاب وحسن، تغريد سعيد، مصدر سابق، ص12

3. المقومات الدينية: يمتاز إقليم كردستان العراق بتنوع عوامل جذب السياحة الدينية، حيث يشتمل الاقليم على عدد من الاماكن المقدسة، ولكل الاديان المتعايشة في المنطقة منذ القدم، وهذه المقومات عبارة عن مرقد الاولياء والصالحين، والمعابد والاديرة والكنائس الضاربة في القدم. أنظر جدول(6).

#### جدول (6) التوزيع الجغرافي لمقومات الجذب السياحي الديني في اقليم كردستان العراق

المحافظة	الموقع
دهوك	مرقد السيدة زينب، مرقد شهداء الاسلام في عهد خلفاء الراشدين، مرقد الشيخ عبد العزيز، دير أستون، دير شموني، دير كبيكي، كنيسة سناط، قلعة مار بولص، مارة ساوه، مريم العذراء، مارياقوس، ماريوحنا أورش، مار يشوع، مار يوسف، معبد لالش، مرقد الشيخ نادي، البيت الايزيدي.
أربيل	المئذنة المظفرية (مئذنة أربيل)، كنيسة مار يوسف
السليمانية	الجامع الكبير (مسجد كاكاة أحمد الشيخ)، خانقاه مولانا خالد النقشبندی، جامع محوي، جامع جورمال، مرقد منصور أبو الحسن، مرقد نبي الله أيوب (عليه السلام)، كنيسة السليمانية.

المصدر: زكري، عبداللطيف شهاب وحسن، تغريد سعيد، مصدر سابق، ص13

وهناك مقومات طبيعية واثريّة وتراثية أخرى تم اكتشافها والتنقيب عنها في الاونة الاخيرة، ولكن لم يتم تضمينها رسميا في الدليل السياحي، أو المنشورات السياحية،  
ثانيا: التحديات الاستراتيجية:

أن المتتبع للنشاط السياحي في إقليم كردستان يلاحظ ان القطاع يواجه جملة من التحديات يمكن أجمالها بالآتي: (حكومة إقليم كردستان، مصدر سابق، ص32-33)

1. ضعف الاداء الاقتصادي للنشاط السياحي عموما وتواضعه، فعلى سبيل المثال لم يتجاوز نسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي في الاقليم لعام 2008 عن 1.4%، ولم تتوفر بيانات دقيقة عن نسبة المساهمة للسنوات التالية.
2. محدودية الموارد المالية الموجهة للنشاط السياحي من الحكومة، وأقتصادها على جوانب محددة.
3. ضعف توجه القطاع الخاص الاجنبي والمختلط للاستثمار في القطاع السياحي.



4. ضعف الخدمات التكميلية المساعدة من بنى تحتية (الطرق ووسائل النقل السريعة، الفنادق والخدمات الترفيهية المرافقة)، وخاصة في مواقع الجذب السياحي الاثرية والدينية ، فضلا عن تخلف الخدمات المصرفية بالمقاييس الدولية.

5. تدني الوعي السياحي في الاقليم ، وضعف اساليب الترويج والتسويق السياحي.

6. ضعف الادارة السياحية، ومقومات الضيافة المناسبة، وعدم سلاسة إجراءات منح سمة الدخول ، وأستقبال السياح في المناطق الحدودية لاسباب امنية.

7. هجرة الكوادر السياحية المهنية المدربة، وقلة المراكز المهنية لتدريب وتأهيل الكوادر البديلة.

8. محدودية الشركات الاستثمارية الخاصة أو المساهمة في المجال السياحي، وأقتصرها على مستثمرين أشخاص وبأماكن مادية وفنية متواضعة لاتتناسب مع المتطلبات الاستثمارية الواسعة لغرض تنمية وتطوير القطاع السياحي.

9. تعدد الجهات المسؤولة عن النشاط السياحي ، مما يخلق حالة من التداخل والازدواجية بين مؤسسات السياحة والثقافة والآثار.

10. عدم وجود اسراتيجية سياحية طويلة الامد محددة المعالم لتطوير النشاط السياحي، وانما يقتصر على خطة لفترات قصيرة ، وهي الاخرى لم يلاحظ معالمها لاسباب عديدة.

11. ضعف قاعدة البيانات عن النشاط السياحي ، وعدم شمولية البيانات المنشورة وقدمها ، وعدم تحديثها خلال فترات زمنية متقاربة.

#### المطلب الثالث: مجالات وأليات التنمية السياحية المستدامة في الاقليم:

**اولاً: مجالات التنمية السياحية المستدامة:** يقصد بمجالات التنمية السياحية المستدامة هي العرض السياحي ، أو المنتوجات السياحية التي يجب العمل على توفيرها وتطويرها وتنويعها ، أو تنمية نشاطات سياحية جديدة تمثل أختيارات أستراتيجية تهدف الى:

1. تحقيق أحتياجات الزبائن في جميع مجالات السياحة.

2. التطوير المنسجم والمستدام والمتوازن للنشاطات السياحية.

3. حماية وتنميين التراث السياحي في اقليم كردستان .

4. دمج السياحة في الاقليم ضمن السوق الدولية للسياحة.

وعلى أساس ماسبق فإن أشباع الطلب السياحي يستلزم تنمية جادة للمنتوجات السياحية الحالية في اقليم كردستان (السياحة الترفيهية، السياحة العلاجية)، السياحة الطبيعية بكل انواعها ، والسياحة الثقافية ، وسياحة الاعمال والمؤتمرات.

**ثانياً: أليات التنمية السياحية المستدامة:** إزالة العقبات التي تقف حائلاً أمام تنمية المنتجات السياحية تتطلب الأستعانة بالاساليب والادوات التالية: ( عيد القادر، 2013 ، ص ص 192-193 )

#### 1. دعم مختلف الاستثمارات السياحية: وتتمثل أشكال الدعم بالاتي:

■ تهيئة العقار السياحي والتحكم فيه : وذلك من خلال أعداد مخطط التهيئة السياحية ، توضح فيه المناطق السياحية الحالية ، وإعادة التشكيل لمناطق التوسع، ومنح التصاريح وفقاً لشرط استدامة الموارد السياحية.

■ تمويل المشاريع السياحية وفقاً لخصوصيات الاستثمار ، وهذا يتطلب استخدام أساليب تمويل ذات خصوصية (قروض فندقية مثلاً) ، فضلاً عن إنشاء بنوك متخصصة لتمويل الاستثمار السياحي، ودعم المشاريع السياحية عن طريق تخفيض نسبة الفائدة على القروض الموجهة للاستثمارات السياحية.

2. **دعم تدريب وتطوير الموارد البشرية:** يعد تدريب وتطوير الموارد البشرية عنصراً مهماً في كل المنظمات ، ومحورياً في النشاط السياحي ، وعملية الدعم تتم وفقاً لمحاور متعددة منها ، أعداد البرامج التدريبية التي تهدف الى تكييف الموارد البشرية مع تطور الأحتياجات والتقنيات الحديثة لإدارة العمليات في القطاع السياحي، وكذلك إنشاء أقسام متخصصة في المعاهد والكليات لضمان أعداد مهنيين متخصصين في ميدان السياحة ، والتعاقد معهم منذ السنوات الأولى للدراسة لغرض العمل في ميدان السياحة.

3. **ألتأكيد على جودة الخدمة السياحية:** أن المنافسة الشديدة للعرض السياحي على المستوى العالمي يتطلب العمل على زيادة القدرة التنافسية للفوز بالطلب السياحي ، وتعتبر جودة الخدمة من المعايير العصرية في المنافسة، أن



زيادة القدرة التنافسية للقطاع السياحي في الاقليم تتطلب الاهتمام والعناية بجودة الخدمة السياحية من خلال الاليات التالية:

- تحديد أبعاد المنتج السياحي ومدخلاته من خلال دراسات السوق وسلوك المستهلك.
- نشر ثقافة الجودة ، وتوعية المتعاملين على ضرورة التعامل مع نظام منح شهادات اعتماد الجودة العالمية المعمول بها في مجال السياحة المستدامة.
- الاستعانة بأدوات ضبط الجودة لتشخيص المشاكل التي تشكل تحديا لجودة النشاط السياحي.
- وضع برامج تحسين الجودة المستمر بهدف تحسين جودة المنتج السياحي بما يتلاءم مع متغيرات سوق السياحة العالمية.

■ أنشاء نظام فعال للمراقبة الدورية للمهنة والانشطة والعمليات في قطاع السياحة.

**4. دعم الترويج السياحي:** يعد الترويج السياحي من الدعائم الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة، والذي يجب ان يسخر له مجهودا كثيفا، في كل مستويات الانتاج السياحي، ويتم ذلك من خلال تبني استراتيجية شاملة ومتكاملة للتسويق السياحي بهدف ابراز اقليم كردستان كواجهة سياحية عالمية . والاليات المعتمدة في استراتيجية دعم الترويج السياحي تشمل:

- أعداد مخططات للاتصال المؤسساتي عن طريق اعتماد ( تقنيات الاعلام والاتصال الحديثة ، أعداد دعائم مكتوبة سمعية وبصرية، منشورات وقنوات تلفزيونية متخصصة، تنظيم رحلات أستكشافية، تنظيم مواسم ثقافية محلية ودولية)

■ مشاركة الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في العملية الترويجية للمنتج السياحي في الاقليم ، والعمل على التوعية بالثقافة السياحية الحقيقية لدى السكان، كما يجب أن تأخذ المنظمات المهنية دورها في هذا الصدد كونها تشكل مصدر للاقتراحات ومشارك فعليه مع السلطات العمومية .

**ثالثا: السياسات الساندة للتنمية السياحية المستدامة:**

**1. إعادة الاعتبار للدولة التنموية:** الدولة التنموية تستطيع قيادة وتوجيه عملية تنمية مستمرة ، تهدف الى أحداث تحولات جذرية في الهيكل الاقتصادي للأقليم ، كما ولها دور في الارشاد الاستراتيجي ، وتوجيه عمليات التنمية بأحداث تغييرات في التركيبة القطاعية، فضلا عن كونها تتبنى استراتيجية استثمارية واعية من أجل تحقيق تحول نوعي في البنية الاقتصادية وتحقيق الرفاهية للجيل الحالي وضمانها لجيل المستقبل ، وقد حدد معالم الدول التنموية (شالمر جونسون) في كتاب له حول الموضوع على النحو التالي: (المركز العربي للبحوث والدراسات ، نوفمبر 2015، بلا) .

■ تشكيل لجنة صغيرة من أصحاب المواهب الادارية تتولى وضع سياسة القطاعات الاقتصادية ، والاشراف على القطاعات الاستراتيجية لضمان جودة وتأثير عملها الاقتصادي.

■ الجمع بين آليات السوق وتدخل الدولة في الاقتصاد.

■ هيئة ضابطة تتميز بطابعها الديمقراطي، وبصغر حجمها ، تتحكم في التخطيط ، والتمويل ، والميزانية، وتمتلك مركزا بحثيا، ولها مكاتب لتنفيذ سياسات القطاع .

**2. التخطيط لتوفير الموارد المالية:** لغرض توفير الموارد المالية لادارة وتنفيذ برامج التنمية السياحية المستدامة وألياتها، تنتهج الكثير من البلدان سياسة صناديق السياحة ، وتحت مسميات مختلفة، يخصص له نسبة من العائدات المتأتية من السياحة ، وبغية مساهمة هذا الصندوق في نهضة القطاع السياحي وأدامة الموارد السياحية يجب ان تدار وتستهتمر بأسلوب شفاف ، وفي ظل نظام رقابي عالي الدقة.

**3. دعم ومساندة القطاع الخاص:** تعد من أهم السياسات المعتمدة في برامج التنمية ، ويهدف تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية السياحية المستدامة في الاقليم، يجب ان تؤكد سياسات الدعم والمساندة على ما يأتي: (جمهورية العراق، 2014، ص ص 3-7)

■ تكوين قطاع تفاعلي ، تشاركي، تنافسي ، يعزز التنمية المستدامة.

■ توفير بيئة استثمارية جاذبة للاستثمار.

■ توسيع وتنويع الانشطة ، ومنها الأنشطة السياحية التي يستثمر فيها القطاع الخاص.



**4. تطوير الأطار القانوني والمؤسسي:** بغية تحقيق التناغم بين الاطر القانونية والمؤسسية من جهة والتنمية السياحية المستدامة من جهة أخرى، فإن الأطار القانوني والمؤسسي في الاقليم بحاجة الى تطوير من خلال السياسات الاتية:

- مراقبة وتبسيط التشريعات الخاصة بعمليات الاستثمار في القطاع السياحي وخطواته .
- وضع المعايير البيئية والفنية اللازمة للخدمات الاساسية مثل (أمدادات المياه ، معالجة الصرف الصحي ، التخلص من المخلفات ، العمليات المتعلقة بالتشغيل داخل المناطق السياحية).
- التحديث المستمر للتشريعات الخاصة بتنمية المناطق السياحية شاملة للجوانب الادارية والاقتصادية والفنية والبيئية.

**5. تحديد أولويات التنمية والحفاظ على البيئة:** أن العوامل التي يجب مراعاتها في تحديد وترتيب أولويات تنمية السياحة المستدامة هي (الخصائص الطبيعية، والمحددات الحالية، وأماكن التنمية المتواصلة) ، انطلاقاً من تلك الاعتبارات فإن سياسات تحديد المناطق ذات الأولوية يجب ان تركز على ما يأتي:

- تحديد الرؤية على اساس تحليل سوق السياحة العالمي، العرض والطلب ، وفرص الاستثمار.
  - اختيار المناطق والمواقع السياحية ذات الطبيعة الخاصة.
  - أعداد مخطط ذات الأولوية استناداً على احتياجات الاستثمار في البنية الأساسية .
  - أعداد مخططات متابعة أستعمالات الأراضي للغرض السياحي لغرض تقييم الاثار البيئية لتلك الأستعمالات.
- 6. تطوير البنية التحتية:** يتمتع إقليم كردستان بأماكن هائلة من الناحية الطبيعية والبشرية ، والتي تشكل فرصه وركيزه اساسيه لبناء القاعده التحتيه لمشروع التنمية السياحية المستدامة، لقد شرعت ادارة الاقليم منذ تأسيسها بوضع اللبانات الاولى للبنية التحتية، وحققت تقدماً ملموساً في هذا الصدد ، الا ان هذا التقدم لا يتناسب مع الرؤية والاهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة والفرص المتوافره في الاقليم ، ولكي تتناغم البنية التحتية مع الرؤية والاهداف الاستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لابد من زيادة صلابه وقوة البنية التحتية من خلال تبني السياسات التالية :

- توفير فرص بناء الشراكه بين قطاع الطاقه الاجنبي والمحلي لزيادة انتاج الطاقه الكهربائيه المحليه .
- البحث في استخدام الطاقه البديله والمتجدده واستغلال الثروات الطبيعيه والنفطيه والغازيه .
- تشجيع الاستثمارات المحليه والاجنبيه الموجهه نحو دعم القدرات التوليديه المحليه للطاقه الكهربائيه ومجالات البنى التحتيه الاخرى.
- اعتماد سياسته اقتصاديه واضحه في توزيع الطاقه على القطاعات ومناطق الريف والحضر .
- العمل على زيادة الوعي الوطني في الاستخدام الرشيد للماء والكهرباء بهدف تقليل الهدر والضياع .
- ربط محافظات الاقليم بخطوط النقل البريه وخصوصاً سكك الحديد .
- تأسيس شركات نقل وطنيه لتقديم خدمات النقل وخاصة في مجال النقل الجوي ونقل البضائع والسياحه الداخليه.
- بناء اواصر التعاون بين المعاهد والجامعات والجهات المنفذه لمشروعات تطوير البنية التحتيه .

### الخاتمة

في خاتمة هذا العرض الموجز لموضوع البات وسياسات التنمية السياحية المستدامة في إقليم كردستان – العراق ، أخلص البحث الى جملة من النتائج والتوصيات ، فأما النتائج التي توصلنا لها إجمالاً هي:

1. خصائص المنتج السياحي تجعل منه نشاطاً متميزاً عن بقية الأنشطة الاقتصادية في بعض الجوانب ، من حيث كونها صادرات غير منظورة ، ولا يمكن نقله من مكان الى آخر ، أو تخزينه لانه ناتج غير مادي ، ولا يمكن بيعه الا من خلال السياحة ، وبيع المنتج أكثر من مرة ، فضلاً عن كونه منتج مركب.
2. تركز التنمية السياحية المستدامة على ركائز ذات أبعاد اقتصادية ، وأجتماعية ، وبيئية ، لذلك تترك آثاراً اقتصادية إجتماعية ، وثقافية ، وبيئية ، وعمرانية في المجتمع.
3. أشارت معظم مؤشرات النمو المستخدمة الى الزيادة الملحوظة في عدد المرافق السياحية ، وعدد السائحين ، فضلاً عن ارتفاع نسبة أسهم السائحين من خارج الاقليم (العراق) من 49.4% عام 2007 الى 65.5% عام





2013 اي بنسبة زيادة مقدارها 32.6% لتحتل المرتبة الاولى في نسبة الاسهام ، وكذلك الحال بالنسبة للسائحين الاجانب حيث ارتفعت نسبتهم من 14.3% عام 2007 الى 18.9% من إجمالي عدد السائحين أي بنسبة زيادة 32.2% ، أما السائحين المحليين على الرغم من زيادة عددهم في عام 2013 مقارنة بعام 2007 إلا أن نسبتهم الى إجمالي عدد السائحين أنخفض الى 15.6 عام 2013 بعد كانت هذه النسبة عام 2007 هي 36.3% ، أي بنسبة انخفاض 57%.

4. احتل القطاع السياحي المرتبة الثالثة (بعد القطاعين الصناعي والزراعي) من حيث حصتها من إجمالي حجم الاستثمارات في إقليم كردستان للمدة (2006-2016) ، وبنسبة 14.5% ، في حين كانت حصة القطاع من إجمالي عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة

هي 17.83% ، وقد استحوذت المشاريع الاستثمارية المحلية على النسبة الاكبر من هذه التراخيص، الا انه لا يمكن الجزم بتنفيذ جميع المشاريع السياحية المرخصة ، وذلك لعدم توفر البيانات من المصادر الرسمية.

5. يتميز إقليم كردستان بمقومات سياحية طبيعية، وأثرية وثقافية ، ودينية ، تضعه في مطاف البلدان ذات التنوع الثقافي ، وتؤهله لبناء قطاع سياحي متطور ، ومؤثر، وتجعل منه مصدرا رئيسيا لايرادات الاقليم ، إلا أن السياحة في الاقليم لازالت دون المستوى المطلوب مقارنة بما يتميز به الاقليم من تنوع في المقومات السياحية .

6. تواجه الاقليم الكثير من المعوقات التي تشكل تحديا أمام القطاع السياحي ، فسما منها تعزى الى أسباب تاريخية موروثية عالمية ، واقليمية ، ومحلية) تركت آثار اقتصادية ، واجتماعية ، وأثرية وثقافية ، وبيئية، على الاقليم، وشكلت هذه الاثار تركة ثقيلة على الادارة الاقتصادية في الاقليم، يضاف الى ذلك أسباب التحديات الانية ، والتي يمكن أختصارها بغياب الحكم الرشيد في الاقليم ، والتي بات أساس بناء المجتمعات المتطورة وركيزة من ركائز الدولة التنموية.

#### أما التوصيات فهي تتركز على:

1. ضرورة أدراك الجهات المسؤولة للمقومات التي يتميز بها إقليم كردستان ، وكذلك الثقة بقدرة القطاع السياحي على النمو والتطور فيما لو أدركت الجهات المسؤولة مضامين الحكم الرشيد والادارة الرشيدة ، وأعتبرته أسلبا حضاريا لادارة الاقليم وقطاعه الاقتصادية ، وأدراك انعكاساتها الايجابية على التنمية السياحية المستدامة.

2. تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي بين المواطنين في الاقليم بأهمية النشاط السياحي ومدى تأثيره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وذلك من خلال إصدار نشرات توعوية ، وعقد ندوات وورشات عمل في هذا المجال ، بالإضافة الى المتابعة الميدانية الدورية لأستطلاع آراء السائحين حول جوانب السياحة خلال فترة أقامتهم.

3. وضع خطوات جادة بغية الكشف عن المواقع الطبيعية و التاريخية في الاقليم ، والعمل على صيانة وترميم المواقع الحالية بما يتلاءم مع تصاميم المواقع السياحية العالمية.

4. تبني استراتيجية شاملة للتسويق والترويج السياحي ، بغية أبراز إقليم كردستان كواجهة سياحية ، ومن ثم تنمية السوق السياحية في الاقليم.

5. إعادة صياغة منظومة المنتجات السياحية في الاقليم ، بحيث لا تقتصر على السياحة الترفيهية ، والعمل على توسيع السياحة العلاجية ، والاثرية، وتحفيز السياحة الطبيعية خاصة السياحة الجبلية والمغامرات.

6. تعظيم قيمة العناصر الرئيسية المكونة للايرادات السياحية ، خاصة مدة تواجد السائح في الاقليم ومتوسط أنفاقه، ويتأتى ذلك من خلال إقامة الشقق الفندقية وبدرجات متنوعة لتحقيق رضا كافة الفئات ، فضلا عن التنوع في تقديم الخدمات المساندة للسياحة ،كالنواصي والمطاعم والمقاهي الشعبية والفلكلورية في أماكن قريبة من السائحين ، او في مناطق يسهل الوصول اليها.

7. زيادة تخصيص الموارد اللازمة لتطوير المناطق السياحية ، وتشجيع القطاع الخاص ( المحلي ، الاجنبي،المختلط) على الاستثمار السياحي من خلال ( تسهيل الاجراءات ، تخفيضات أو إعفاءات ضريبية ، تأسيس بنوك متخصصة،... الخ)

8. إنشاء قاعدة بيانات توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والشاملة وبشكل مستمر عن القطاع السياحي والقطاعات المتشابهة معه ، ووضع هذه البيانات والمعلومات في متناول يد الباحثين ، وأستخدامها لغرض إجراء البحوث المتخصصة ، التي تعمل على وضع الحلول والمقترحات المفيدة .



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية:

1. الأنصاري، آسيا محمد أمام، و عواد، أبراهيم خالد. (2002). *أدارة المنشآت السياحية* (ط 1). عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
2. بطاطو، أبراهيم. (2010). *السياحة البيئية واسبس أدامتها*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
3. جمهورية العراق. (2014). مجلس الوزراء، هيئة المستشارين، *أستراتيجية ألقطاع أخاص (2014-2030)*. بغداد.
4. حكومة أقليم كردستان. (أذار 2011). *خطة التنمية الأستراتيجية (2012-2016)*. محور القطار السياحي والثقافي. أربيل.
5. خربوطلي، صلاح الدين. (2004). *السياحة المستدامة. دليل الأجهزة المحلية. دمشق*: دار الرضا للنشر.
6. ألدبور، عمر عبد العزيز. (2016، 26-27 أبريل). *دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة البطالة. دراسة حالة مصر. أسترجمت في تاريخ 2019/12/5 من الموقع، www.law.tanta.edu.eg*.
7. زكري، عبداللطيف شهاب، وحسن، تغريد. (2014). *الاستثمار الأجنبي المباشر في القطار السياحي دراسة عن أقليم كردستان العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الأقتصادية الجامعة. بغداد: العدد (41)، 1-22*.
8. الطاهر، نعيم، و الياص، سراب. (2007). *مبادئ السياحة*. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر.
9. العائب، أحسن، وزرقين، عبود. (2017). *أهمية السياحة المستدامة ضمن أستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر سكيده. جامعة 20 أوت 1955. مجلة البحوث والدراسات الانسانية. العدد (14)، 291-314*.
10. عبد القادر، لحسين. (2013). *أستراتيجية تنمية مستدامة للقطار السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2025*. الجزائر: مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. العدد (2)، 185-198
11. عباالله، محمد فريد، الموسوي، صفاء عبد الجبار، والكناني، محسن مهدي. (2016). *أستراتيجية التنمية السياحية المستدامة*. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
12. غرابية، خليف مصطفى. (2012، مارس). *السياحة البيئية*. دار ناشري للنشر الإلكتروني. أسترجمت في تاريخ 2019/12/15 من الموقع <https://www.nashiri.net>.
13. ماهر، أحمد، و أبو قحف، عبد السلام. (1999). *تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية*. (ط2). القاهرة: ألكتب العربي الحديث.
14. ألكربز ألعربي للبحوث والدراسات. (15 نوفمبر 2015). *مفهوم الدولة التنموية*. أسترجمت في تاريخ 2019/12/16 من الموقع [www.acrseg.org](http://www.acrseg.org). 39585.
15. ملحم، محمود أبراهيم. (2018، أبريل). *دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية*. أسترجمت في تاريخ 2019/12/18 من الموقع الإلكتروني <http://www.researchgate.net>.
16. منظمة العمل الدولية. (2013). *دليل الحد من الفقر من خلال السياحة*. (ط2). أسترجمت في تاريخ 2019/12/15 من الموقع الإلكتروني <https://www.ilo.org>.
17. هيئة الأستثمار في أقليم كردستان. (2016). *قائمة أالمشاريع الأستثمارية المجازة في الأقليم*. أربيل: العراق.

#### ثانياً: المصادر باللغة الأنكليزية

1. A. Spenceley; C. Ashley; & M. de Kock . (2009). *Tourism – led poverty reduction programme , Core Training module* . Geneva: International Trade Centre.



## References

1. Al-Ansari, Asia Muhammad Imam, & Awwad, Ibrahim Khaled. (2002). *Tourism Facilities Management*. (1st ed). Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.
2. Batato, Ibrahim. (2010). *Eco-tourism and its foundations*. Amman: Al-Warraaq for publication and distribution.
3. The Republic of Iraq. (2014). Cabinet, Council of Advisors, *Private Sector Strategy (2014-2030)*. Baghdad .
4. Kurdistan Regional Government. (March 2011). *Strategic Development Plan (2012-2016)*. The axis of the tourism and cultural sector. Erbil.
5. Kharbutli, Salah al-Din. (2004). *Sustainable Tourism, Local Equipment Directory*. Damascus: Dar Al-Reda Publishing.
6. Aldbor, Omar Abdel Aziz. (26-27 April 2016). *The role of sustainable tourism development in the face of unemployment. Egypt case study*. Retrieved on 5/12/2019 from the website, [www.law.tanta.edu.eg](http://www.law.tanta.edu.eg).
7. Zakri, Abdel-Latif Shehab, & Hassan, Taghreed. (2014). *Foreign direct investment in the tourism sector, a study on the Kurdistan region of Iraq*. Journal of Baghdad College for University Economic Sciences. Baghdad: No. 41, 1-22.
8. Al-Taher, Naim, & Elias, Sarab. (2007). *Principles of Tourism*. (1st ed). Jordan: Al Masirah Publishing House.
- 9 Al-'A'ayb, Ahsan, & Zarkin, Aboud. (2017). *The importance of sustainable tourism within the tourism development strategy in Algeria Skikda*. August 20 University 1955. Journal of Research and Humanities Studies No. (14), 291-314.
10. Abdul Qadir, LaHusseini. (2013). *A strategy for sustainable development of the tourism sector in Algeria in the light of the contents of the tourist plan for the Horizons 2025*. Algeria: The Journal of the Performance of Algerian Enterprises. No. 2, 185-198.
11. Abdullah, Muhammad Farid, al-Musawi, Safa Abdul-Jabbar, & al-Kinani, Mohsen Mahdi. (2016). *Sustainable tourism development strategy*. Oman: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution.
12. Gharaibeh, Khalif Mustafa. (2012, March) *Environmental Tourism*. Nashiri Electronic Publishing House. Retrieved on 12/15/2019 from the site <https://www.nashiri.net>.
13. Maher, Ahmed, & Abu Qahf, Abdul Salam. (1999). *Organizing and managing tourist and hotel establishments* (2nd ed). Cairo: Modern Arab Office.
14. The Arab Center for Research and Studies. (November 15, 2015). *The concept of the developmental state*. Retrieved on 16/12/2019 from the site [www.acrseg.org](http://www.acrseg.org).39585.
15. Melhem, Mahmoud Ibrahim. (2018, April). *The role of sustainable tourism in social and economic development*. Retrieved on 12/18/2019 from the website <http://www.researchgate.net>.
16. International Labor Organization. (2013). *Evidence of Poverty Reduction through Tourism* .(2nd ed). Retrieve a date from the website <https://www.ilo.org>.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



17. The Investment Authority of the Kurdistan Region. (2016). *List of approved investment projects in the region*. Erbil: Iraq.
18. A. Spenceley; C. Ashley; & M. de Kock . (2009) .*Tourism – led poverty reduction programme , Core Training module* . Geneva: International Trade Centre.